Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعترف بأنه كان يأكل العسل مع الناس ؛ كيف رضى لنفسه هذا الهوان ؟ كيف رضى أن يمرغ شرفه فى الوحل فى يسر ؟ وراح يسب ذلك الشيخ ويلعنه كأنما كان واقفا أمامه ، وسرعان ما استشعر تقاصرا فقد خيل اليه أنه يسب نفسه .

وتلبدت ريبة وأوهامه فى صدره واشتدت نفثته قتاما ، فانهال فى خياله فردوس وعرفة ضربا ولطما وصفعا ، وأخذ يلتقط انفاسه فى جهد كأنما يلتقطها من ثقب ابرة .

ودخلت فردوس الغرفة وأغلقت الباب خلفها ، واتجهت الى زوجها الذى كان يتحاشى أن تلتقى عيناه بعينيها وقالت :

ـــ أنت مشغول البال الليلة ، فيم تفكر ؟

فقال دون أن يلتفت اليها :

ـــ لن أقبل عرفة فى بيتى بعد هذه السنة .. لن اقبله أبدا .

وطارت نفس فردوس شعاعا وقالت فى خوف :

ـــ لماذا ؟

ـــ لأننى لا أطيق أن أرى رجلا غريبا فى بيتى .

فقالت فردوس وهى تجمع شتات أمرها :

ـــ رجل ؟ .. غريب ؟ .. انه طفل .. تلميذ فى مدرسة ، وسيظل طفلا حتى يتم دراسته .

فقال سويلم فى انفعال :

ـــ انه رجل ، ولو تزوج أنجب أولادا .

فقالت فردوس فى تحد وقد افاقت من المباغتة وملكت زمام عواطفها :

ـــ وحتى اذا كان رجلا فسيظل فى بيتى ، انه قريبى ولن اقبل أن يقال اننى ضنقت بقريبى وأوصدت بابى دونه .